

التقدم في افريقيا: القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا والجيش الامريكي في افريقيا

اللواء ويليام بي كاريت الثالث
والعقيد ستيفن جاي ماريانو
والرائد آدام ساندرسون, ضباط الجيش الامريكي

التحول من من مقرات تكتيكية الى مقرات للجيش في مسرح العمليات لها (اي المقرات) القدرة على التحكم بكل فعاليات الجيش الامريكي في افريقيا وتنفيذ عمليات اشتباك امني مع القوات البرية في افريقيا والاستجابة السريعة والفعالة للأزمات في افريقيا. وبعد التحول الى خطة القيادة الموحدة في عام ٢٠٠٨ (انظر الشكل رقم ١)، تسلمت القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا مسؤوليات وزارة الدفاع لاقامة العلاقات مع ٥٣ بلدا مختلفا والتي اغلب قواتها من النوع الامني البري. وبذلك يشكل الجيش الامريكي

بتاريخ الاول من تشرين الاول من عام ٢٠٠٩ اصبح الجيش الامريكي في افريقيا (والذي كان في السابق يُعرف بقوة مهام الجيش الامريكي واوروبا الجنوبية)، اصبح جزء من قيادة خدمات الجيش للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا. يعطينا هذا التوظيف اخبار متواضعة لكن مهمة لانه وقبل سنة لم يكن للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا اي قيادة لخدمات الجيش تُذكر. يُجسد الجيش الامريكي في افريقيا التزام الجيش الامريكي بتقديم الخدمات في مجال العمليات العسكرية بكل اطيافها. هذا وإن القيادة في طريقها الى

البحرية. وقد شغل عدة مناصب قيادية ووظيفية أخرى في المانيا وافغانستان والعراق.

الرائد آدام آر ساندرسون من الجيش الامريكي هو ضابط استراتيجي لقوة مهام الجيش الامريكي واوروبا الجنوبية/الجيش الامريكي في افريقيا. حامل لشهادة البكالوريوس من جامعة ميسيسيبي وشهادة الماجستير من الكلية الحربية البحرية. وقد خدم في وحدات المشاة في كوريا وهاواي وفي القارة الامريكية وفي السعودية لدعم عملية تحرير العراق.

اللواء ويليام بي كاريت الثالث من الجيش الامريكي هو القائد العام للجيش الامريكي في افريقيا. حامل لشهادة البكالوريوس من جامعة نورث جورجيا وثلاثة شهادات للماجستير. وقد شغل عدة مناصب قيادية ووظيفية أخرى في الولايات المتحدة وخارجها.

العقيد ستيفن جاي ماريانو هو ضابط الشؤون العامة للجيش الامريكي في افريقيا وكذلك ضابط الخطط الاستراتيجية والسياسية. حامل لشهادة البكالوريوس من جامعة كليفلاند في سانتا باربارا وشهادة الماجستير من جامعة الدراسات العليا

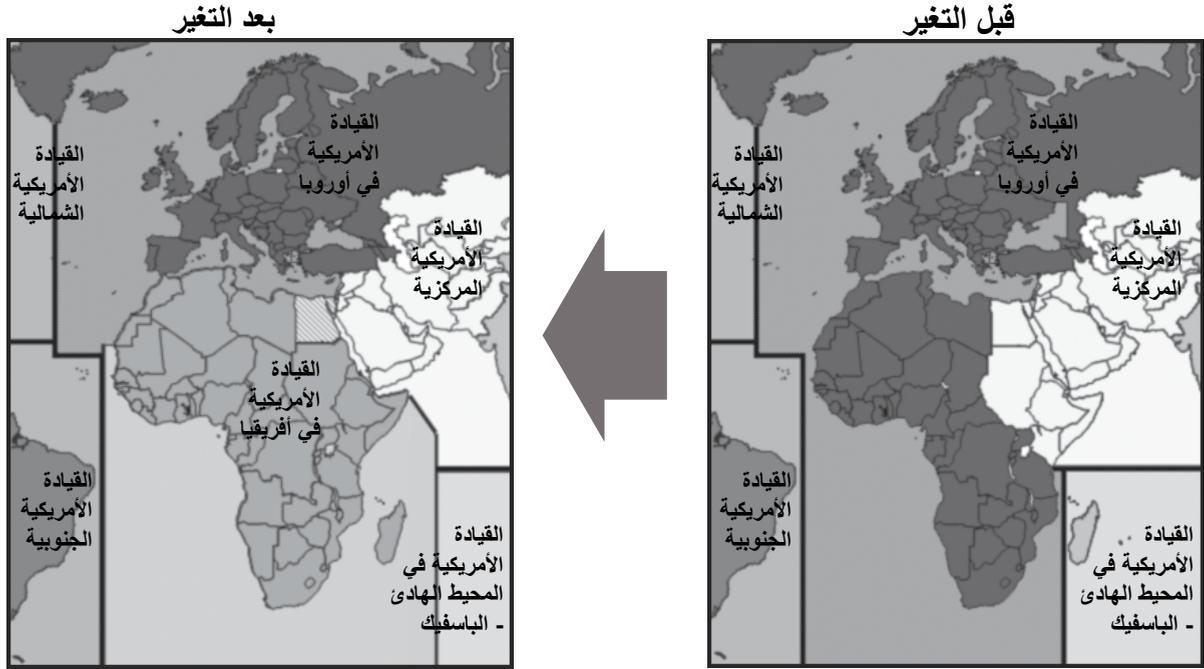


الصورة: راتيك اولي كويانا دليل محلي تم تعيينه خلال ممارسة النار الطبيعية وهو ينتظر القوات للانتقال الى كينكوم اوغندا في ١٥ تشرين الاول ٢٠٠٩.

مواطني افريقيا اوري واحد^١ يوجد في افريقيا اكثر من ٢٢ مجموعة اثنية وآلاف من القبائل والعشائر التي تتحدث اكثر من ٢٠٠٠ لغة. وتحتوي افريقيا على مجموعة كبيرة من الاديان القبليّة والتقليدية^٢. وتمتلك افريقيا انواعا كثيرة من الموارد الطبيعية، إلا انه وبرغم النمو الاقتصادي الذي حدث مؤخرا فإن معظم البلدان الافريقية لها اقل معدل للدخل القومي في العالم^٣. وللأسف فقد اصبحت افريقيا في مقدمة البلدان التي تتعرض للازمات والتي لها حكومات فاشلة ونزاعات مُميتة وذلك بسبب التنافس العنيف على الموارد الطبيعية والمستويات المنخفضة من التنمية الاقتصادية والحكومات غير الثابتة^٤. وعلى سبيل المثال فالنزاع في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية هي اكثر النزاعات فتكاً في العالم والتي تعمل على اعاقه الاستقرار وعرقلة التنمية في البلدان المجاورة.

في افريقيا جزءٌ مهمٌ من استراتيجية الاشتباك الكليّة لأمريكا في القارة الافريقية. وفي الوقت الذي تنمو فيه القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا فإنها تقترب من التعاون الأمني مع مستوى ثابت ومستمر من التعاون حيث سيزداد دور الجيش في بناء قدرة امنية مشتركة للحيلولة دون او لمعالجة النزاعات. فيما تركز استراتيجية الولايات المتحدة على المزيد من الحيلولة دون وقوع اي صراعات أثناء الاشتباك، سيكون الجيش الأمريكي في افريقيا الاداة الرئيسة لتسهيل علمية تطوير القوات البرية الافريقية والمؤسسات في منطقة يزداد موقعها الاستراتيجي اهمية يوماً بعد يوم.

تُعد افريقيا ثاني اكبر قارة وثاني اكثر قارة من حيث التعداد السكاني واحدى اكثر القارات تنوعاً على الارض. هذا وسوف سيصل عدد سكان افريقيا الى مليار في عام ٢٠١٠ وبحلول عام ٢٠٥٠ سيكون هنالك لكل اثنين من



الشكل رقم 1. عالم مُتغير — خطة القيادة الموحدة 2008.

كان بوش رئيسا للولايات المتحدة قامت الولايات المتحدة بزيادة برامجها الخاصة بأفريقيا على نحو ملحوظ عن طريق مبادرات ذات موارد قوية مثل خطة الرئيس للطوارئ للمحاربة مرض الايدز ومؤسسة الفية التحدي وتأسيس القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا.

وقد عزز الرئيس أوباما وبسرعة دور القيادة العسكرية للقوات الأمريكية في افريقيا عندما خاطب الافارقة في الشهر الاول من ولايته كرئيس قائلا، «لأكن واضحا هنا، إن قيادتنا في افريقيا تُركز على تأسيس موطئ قدم في القارة ولكن لغرض مواجهة التحديات المُشتركة لتطوير الامن في امريكا وافريقيا والعالم ... واستطيع ان اعدكم بما يلي: ستكون الولايات المتحدة معكم في كل خطوة.»^٤ سيتطلب موضوع مواجهة كل هذه التحديات وبنجاح موافقة على نهج شامل في الولايات المتحدة ويجب ان يعترف هذا النهج على ان الامن المُستديم يعتمد على الالتزام من كل الحكومات.

وتستضيف افريقيا اكبر قوات لحفظ السلام والتابعة للامم المتحدة في العالم اجمع، كما وتوظف اغلب كوادر الامم المتحدة الميدانية في العالم. وهناك ثمانية من اصل ١٩ بعثة لحفظ السلام موجودة في افريقيا وقد وظفت ٦٩٩٥١ من اصل ٩٥٤١٩ من قوات امن وشرطة ومراقبين تابعين للامم المتحدة في افريقيا.^٥ ويشترك مائة وستة عشر بلدا بجيوشها وشرطتها ومراقبيها من المدنيين في عمليات حفظ السلام في قارة افريقيا مسجلين بذلك اهتماما دوليا عالي المستوى في امن واستقرار القارة.^٦ وقد اصبحت افريقيا موقعا حيويا بالنسبة للمجتمع الدولي وبيئة مُعقدة لعمليات الولايات المتحدة وذلك بسبب ضعف المؤسسة الامنية الافريقية والتشارك الاقتصادي غير الواضح والحاجات الانسانية المُلحة.

ومن الناحية التاريخية كانت رغبة الولايات المتحدة الامريكية هي وضع افريقيا «في قائمة الامور الثانوية للاستراتيجية الامريكية وذلك لتكون ثاني افضل الجهود او تجاهلها كليا»^٧ وعلى الرغم من ذلك وعندما

الدبلوماسية، التنمية والدفاع

الدفاع روبرت كيتس، «إن تمكنا من ذلك، فإن استراتيجية الولايات المتحدة هو توظيف مناهج غير مباشرة - عن طريق بناء قدرات الحكومات الشريكة وقواتها الامنية- للحيلولة دون تفاقم المشاكل وتحولها الى أزمات تتطلب تدخل عسكري مُكلف وجدلي»¹⁰ وأن جزء مهم من هذه الاستراتيجية هو توفير الدعم العسكري للقيادة السياسية عن طريق فعاليات التعاون الامني.

وقبل اربعة سنوات اصدرت وزارة الدفاع الامر رقم ٣٠٠٠,٠٥ والمعروف بالدعم العسكري لعمليات تحقيق الاستقرار والعمليات الامنية والتحولية واعادة الاعمار وقد عملت الحكومة الحالية على اعادة اصدار هذه السياسة كعمليات استقرار¹¹. ويعرّف الامر عمليات تحقيق الاستقرار ويوفر الخطوط العريضة ويعين المسؤولين ضمن قواطع وزارة الدفاع من اجل التخطيط والتدريب والتحضير لتنفيذ هكذا نوع من العمليات مثل «اعادة تأهيل المقاتلين والوحدات وجعلها قوات امن شرعية» و «تقوية الحكم وتعزيز دور القانون»¹².

تضع هذه السياسة عمليات تحقيق الاستقرار على المحك مع العمليات القتالية الاخرى وتمهد للدور العسكري في تعزيز الجهد الكلي لتحقيق الاستقرار في الولايات المتحدة و العمليات المنية وعمليات التحول واعادة الاعمار. تتطلب عمليات تحقيق الاستقرار الناجحة جهود عسكرية ومدنية متكاملة حيث يعطي الامر رقم ٣٠٠٠,٠٥ التابع لوزارة الدفاع التعليمات للخدمات لتطوير الوسائل المطلوبة وذلك للمساعدة في تطوير القدرات الامنية ليس فقط في وسط وجنوب غرب آسيا بل في كل انحاء العالم وبضمنها افريقيا.

كان قرار الرئيس بوش لتأسيس القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا عبارة عن نتاج ١٠ سنين من التفكير في اروقة الحكومة الامريكية. ويعترف هذا القرار بالاهمية الاستراتيجية المتنامية لافريقيا ويُدرك بأن السلام والاستقرار في القارة لا يؤثر فقط على افريقيا

ذكرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بأن السلطة الذكية هي التي تستخدم «كل الادوات المتوفرة لدينا»¹³ وقد وصفت الدبلوماسية والتنمية والدفاع على انها «الاعمدة الثلاث للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية»¹⁴ وكان يُطلق على هذه «الاعمدة الثلاثة» بالمناهج والمفاهيم¹⁵. وقد ظهرت هذه العبارة كطريقة لوصف الجهود المتزامنة من الدبلوماسية والتنمية والدفاع لغرض تحقيق اهداف السياسة الامريكية الخارجية في العراق وافغانستان حيث يتعاون كل من الكادر العسكري الامريكي وموظفي وزارة الخارجية الامريكية ومدراء مكاتب الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في هذه المجال وعلى مستويات غير مألوفة من قبل. ويتم تطبيق الدروس المستخلصة من هذا النهج المتكامل من قبل القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا ووحداتها التابعة والفرق التابعة للسفارات الامريكية في افريقيا والتي كانت نتيجتها التنسيق المتطور.

لا تستطيع القدرة العسكرية وحدها إنهاء النزاعات أو استعادة الحكومات الجيدة أو ضمان وجود سلام يستمر طويلا¹⁶ إلا ان تجاهل القطاع الامني من شأنه ان يولد عدم استقرار وتقدم سياسي بطيء والابطاء من سرعة التنمية طويلة الامد¹⁷. وبغياب اي جهد متوازن فإن برنامج الولايات المتحدة قد يُسهم في فشل الدول في افريقيا من ناحية توفير العيش الرغيد لشعبها، الامر الذي قد يؤدي الى زيادة الانظمة المُستبدة والمُتشددة وزيادة مستوى الجرائم والعنف¹⁸. هذا وإن من اولويات استراتيجية الدفاع الامريكية هو الحيلولة دون وصول هذه التحديات الامنية الى الاراضي الامريكية.

إن وزارة الدفاع مسؤولة عن مواجهة التهديدات تجاه امن الولايات المتحدة عن طريق وكالاتها وعن طريق التعاون مع الحكومات الاجنبية. وفي الحقيقة فقد كتب وزير

وهي: قيادة العمليات الخاصة الأمريكية في افريقيا التي هي عبارة عن قوة مهام مشتركة في القرن الافريقي واربعة قيادات خدمية اخرى. وهي قيادة القوة الجوية رقم ١٧ (قيادة القوة الجوية في افريقيا) وقيادة القوة البحرية في افريقيا (يتحلى فيها القائد بوظيفتين كقائد للقوات البحرية الاوربية) وقوات المارينز الأمريكية في افريقيا (يتحلى فيها القائد بوظيفتين كقائد لقوات المارينز الاوربي) وقوة مهام اوربا الجنوبية والولايات المتحدة (الجيش الامريكى في افريقيا).^{١١}

الجيش الامريكى في افريقيا

كجزء من العنصر العسكري في افريقيا فإن الجيش الامريكى يمثل الآن التجسيد العملي لنهج الدبلوماسية والتنمية والدفاع مُظهرا بذلك التزام وزارة الدفاع والجيش في وضع المهمات الخاصة بتحقيق الاستقرار على الحُك مع العمليات القتالية الرئيسية. يمثل هذا التحول في المهام تغيرا دراماتيكياً منذ أيام الحرب الباردة وتشكيل منظمة حلف شمال الاطلسي اي الناتو. وكانت قوة مهام الجيش الامريكى واوربا الجنوبية مُلحقة في السابق بقيادة الجيش الامريكى والاوربي عن طريق قيادة الجيش الامريكى في اوربا والتي كان مقرها فيسينزا في ايطاليا وكانت مقراتها التكتيكية تُركز على الاستجابة للأزمات. وفي الوقت الحالى، فإن قوة مهام الجيش الامريكى واوربا الجنوبية مُلحقة لقيادة القوة العسكرية الأمريكية في افريقيا وتُسمى ايضا الجيش الامريكى في افريقيا. وقيادة تقدم خدمات للجيش، فإن الجيش الامريكى في افريقيا يُشارك في عمليات حفظ الامن ودعم العمليات التي هي قيد التنفيذ وفي نفس الوقت ينفذ الامر الصادر من الكونغرس الامريكى «الفقرة رقم ١٠» حول مسؤوليات الكادر العسكري في افريقيا. وتؤدي القيادة هذه الوظائف الثلاث في الوقت الذي يتم فيه نشر مقرات

بل حتى على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتوفر عملية تأسيس القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا فرصا متزايدة لوزارة الدفاع لدمج جهودها داخليا مع الحكومة الأمريكية وخارجيا مع الشركاء الدوليين.

وقد جرى توجيه النقد للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا على مدى السنتين الماضيتين.^{١٨} وكنتيجة لذلك فإن القيادة كررت غايتها في «دعم السياسة الخارجية للولايات المتحدة كجزء من الجهد الكُلي للحكومة الأمريكية فإن قيادة الولايات المتحدة في افريقيا تنوي مساعدة الافارقة من حيث توفير الامن والاستقرار لهم ومساعدتهم للحيلولة دون حصول الظروف التي قد تقود الى نزاعات مُستقبلية.»^{١٩} يدل الكثير من العمل المشترك مع القادة السياسيين والعسكريين على انهم يشاركون القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا في تأكيدها على الحيلولة دون وقوع النزاعات والمُلكية في افريقيا. وتؤكد إستراتيجية القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا على التركيز على الموارد في «المرحلة رقم صفر» لمنع حُول الازمات الى كوارث. (الاحظ الشكل رقم ٢ الذي يُجسد منع النزاع في الطبوعات المشتركة رقم ٣.٠ خلال فعاليات المرحلة رقم صفر).

لقد تم ايجاد القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا بدون اي قوة تم توظيفها وبدأت بترتيبات قيادية غير تقليدية، ولكن في الوقت التي تتطور فيه القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا فهي تعمل على زيادة قوة الخدمات. وطبقا للمادة ١٠ من القانون الامريكى، فإنه يجب ان يكون لكل قيادة قتالية جغرافية خدمات تقوم بتقديمها على شكل دعم اداري ولوجستي وعليها تخضير القوات وتشكيل خزين من القوى البشرية والمُعدات والتجهيزات وذلك من اجل دعم العمليات العسكرية في مسرح العمليات.^{٢٠} ولدى القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا قيادة شبه موحدة

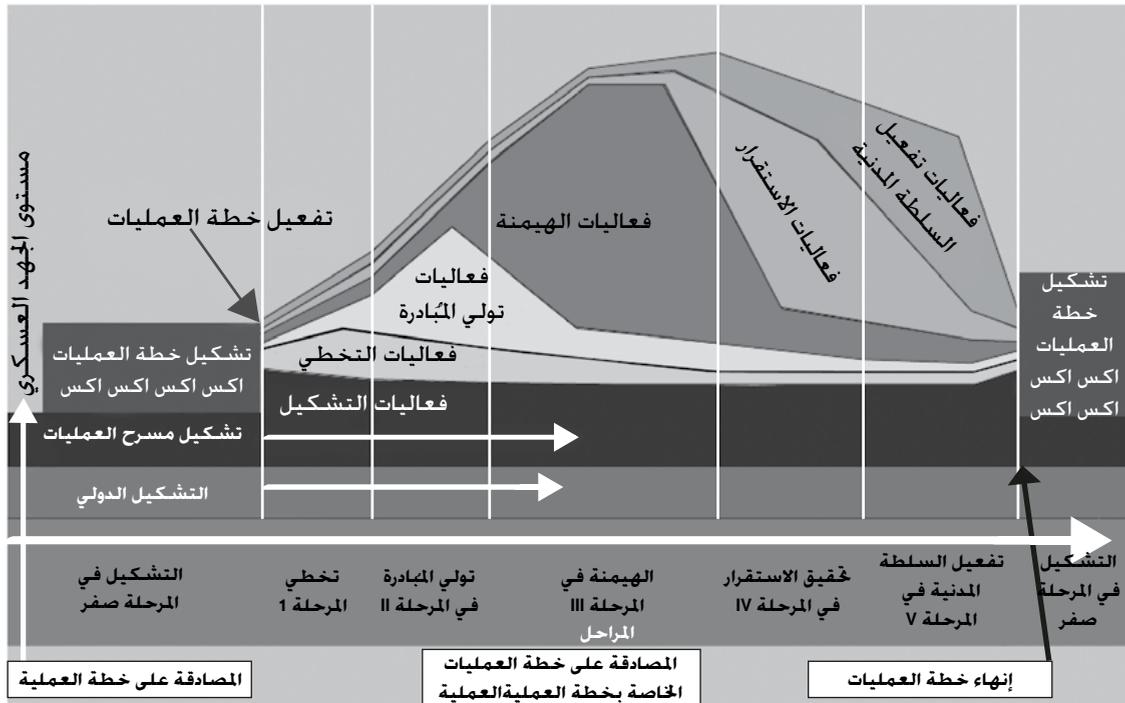
وتطوير مفاهيم خلاقة لدعم شركائه. نتيجة لهذا الوضع الفريد وصفت تيريزا ويلان النائبة السابقة لوزير الدفاع للشؤون الافريقية وصفت الجيش الامريكى في افريقيا على انه «يعتمد على الغير منذ انشائه».

وعلى الرغم من وجود هذه التحديات فإن الجيش الامريكى في افريقيا يوفر الدعم الفعّال للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا عن طريق تنسيق كل فعاليات الجيش الامريكى في افريقيا بالإضافة الى زيادة العلاقات المشتركة وعلاقات الوكالات والعلاقات الحكومية والعلاقات متعددة الاقطار. وترغب القيادة في ان تكون التنظيم الاساسي للجيش الامريكى لتحقيق التغيير الايجابي في افريقيا ولهذه القيادة اربعة اهداف وهي:

قوة المهام المشتركة حسب التوجيهات وذلك لدعم جهود الاستجابة للأزمات الوطنية أو البلدان المتعددة أو الأزمات الدولية.¹¹

ويُظهر لنا هذا التحول في المهمة تحديات كبيرة. فقد ضاعفت المقرات من حجمها في عام ٢٠٠٩ إلا أنها لازالت تظاهي نصف مقر خدمات الجيش المعياري.¹² وبالاعتماد على الحاجة الدولية للقوات والمقدرات، فإن وزارة الجيش غير قادرة على توظيف وحدات دائمية للجيش الامريكى في افريقيا وبذلك فإنه من المفروض على القيادة الاتصال بوحدات الجيش الامريكى في اوربا والقواعد الامريكية لاتمام المهمة. وبغياب القوات أو الجنود أو الاثنين فإنه يتوجب على الجيش الامريكى في افريقيا تعديل اجراءاته

مراحل خطة العملية الوطنية وما يقابلها من الجهد العسكري



الشكل رقم 6-٧ مراحل خطة العملية المفترضة وما يقابلها من مستوى الجهد العسكري

الشكل رقم 2. مراحل خطة العملية الوطنية وما يقابلها من الجهد العسكري

الامريكية في افريقيا وزارة الجيش وقوة المهام المشتركة في القرن الافريقي وقيادة العمليات الخاصة في افريقيا والكينونات الاخرى.

ولأن الجيش الامريكي في افريقيا يعمل على التركيز على التشارك لغرض الحفاظ على الامن ولبناء المقدرة على المشاركة, فإنه يعمل على تنفيذ كل المهام المنوطة اليه عن طريق ومع الوكالات الحكومية والشركاء الدوليين. هذا ويدرك الجيش الامريكي في افريقيا بأن العمل مع الجيش والمدنيين والشركاء الدوليين والافارقة لبناء مقدرات المؤسسات الامنية الافريقية هو ليس بعمل اعتيادي. فعلى القيادة تطوير شراكة جديدة مبنية على مبدأ الاستجابة الى متطلبات التغيير فيمالو كانت هذه التغييرات نابعة من واشنطن او أديس ابابا.

تُنفذ مكونات الجيش عادة جهود بناء المقدرات عن طريق زيارات القادة الكبار والشراكة العسكرية والممارسات

● وضع جحر الاساس في الوقت الحالي لتحقيق النجاح في مسرح عمليات الجيش في المستقبل.

● مساعدة البلدان الافريقية الشريكة على تقوية مقدرات قواتها البرية وتشجيع تطوير معاييرها المهنية التي تعمل على تعزيز احترام السلطات المدنية الشرعية والقانون الانساني الدولي.

● أن تصبح القيادة شريك له مصداقية ويمكن الثقة فيه من ناحية القوات البرية الافريقية والوكالات الحكومية الامريكية والمؤسسات الامنية لحلفاء الولايات المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في افريقيا.

● تكامل وتوظيف المقدرات العسكرية للحيلولة دون أو لمعالجة تاثيرات النزاعات أو الاستجابة للالزامات في افريقيا. إن هذه الاهداف العملية تدعم استراتيجيات القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا وخطة الحملات في مسرح العمليات التي هي على تواصل مع فرق العمل



الجيش الامريكي في افريقيا

الضابط المفوض تيري توماس يشارك تقنيات تخطيط التحميل مع قوات الدفاع الشعبية الاوغندية لدعم اي عمليات لحفظ السلام تابعة للالاتحاد الاوربي والامم المتحدة في المستقبل, تشرين الثاني ٢٠٠٩.

الجهود وعلى اصلاح قطاع الدفاع الطويل الامد أو دعم استراتيجية بناء القدرات عن طريق تنسيق هذه الامور وفعاليات الجيش الاخرى في القارة الافريقية.

ولغرض تطوير مقترحات شاملة للجيش بخصوص فعاليات التعاون الامني في افريقيا، فقد جُمع المعينون في التعاون الامني العسكري في ايلول من عام ٢٠٠٩ في مقرات الجيش الامريكية في افريقيا لتحقيق المتطلبات ولمقارنة المقدرات وخلق موقف موحد حول الالويات العسكرية في افريقيا، وقد شارك في الفعاليات ممثلين من القيادة الطبية والفيلق الهندسي وقيادة التدريب وقيادة العمليات النفسية والشؤون المدنية. كلهم اجتمعوا بممثلين من الجيش ضمن السفارات الامريكية وفريق الجيش الامريكي في افريقيا. وقد سمح هذا اللقاء للجيش الامريكي في افريقيا على ترجمة طلبات فريق العمل في افريقيا الى متطلبات البرنامج العسكري.

وعلى نفس الطريقة، يستعرض الجيش الامريكي في افريقيا طرق يمكن بها الجيش دعم القيادة القتالية. وعندما قام الجيش الامريكي في افريقيا بأستعراض فعاليات القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا اكتشف شبكة من الاتفاقيات بين القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا وعدد من المنظمات العسكرية تم المبادرة بها قبل إنشاء الجيش الامريكي في افريقيا. وسوف تعمل اعادة تعريف الترتيبات على المستوى العسكري بين الجيش الامريكي في افريقيا والمنظمات العسكرية، سوف تعمل على تحسين مقدرات قيادة الجيش على تقديم النصيحة لقائد الوحدات القتالية والتشجيع على الكفاءة والتنسيق مابين كل فعاليات الجيش في افريقيا. تُعد عملية اعادة تعريف الطريقة التي يدعم بها الجيش الامريكي القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا، تُعد مثالا واحدا على مدى التقدم الذي يحرزه الجيش الامريكي في افريقيا كجيش فعال في مسرح العمليات. العلاقات. تتركز مهمة الجيش الامريكي في افريقيا في تطوير العلاقات مع كادر وزارة الجيش والقوات البرية

المُشتركة. وتبقى هذه الجهود في مركز استراتيجية الجيش الامريكي في افريقيا في الوقت الذي تضيف فيه الفعاليات التابعة لوزارة الخارجية الامريكية مثل برنامج الدعم والتدريب على العمليات في افريقيا، تضيف المزيد الى العملية ككل. في الحقيقة فإن تعزيز التدريب العسكري والمهني والتعليم في صفوف القوات البرية الافريقية هو من الالويات الوظيفية لفعاليات الجيش الامريكي في افريقيا. وسوف سيتمر الجيش بالاعتماد على خبرته وسوف يبحث عن المزيد من الطرق لدعم وزارة الخارجية الامريكية والوكالة الامريكية للتنمية الدولية وشركاء الولايات المتحدة الدوليين.

كيف يحرز الجيش الامريكي في افريقيا تقدما

لقد عمدت وزارة الدفاع الامريكية على تقسيم جهودها في افريقيا لتغطي ثلاثة قيادات قتالية منفصلة وبالنتيجة بان الجيش قد قسم جهوده ما بين ثلاثة اجزاء عسكرية. وبسبب التغير الذي طرء على خطة القيادة الموحدة، فإنه يمكن للجيش الامريكي والمنظمات العديدة التابعة له أن يتحدثو بصوت واحد مع التنظيمات المشتركة والوكالات الشريكة والوكالات الحكومة والوكالات المتعددة الجنسية والعاملة في افريقيا.

جُري القيادة الطبية التابعة للجيش الامريكي بحوثا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا ونيجيريا وتنزانيا واوغندا ويشارك الفيلق الهندسي التابع للجيش الامريكي في فعاليات تقديم المساعدات الانسانية في كل ارجاء القارة التي يتم التنسيق فيها عن طريق الوكالة الامريكية للتنمية الدولية التي لها مُثل في السفارة الامريكية.^٤ وتقوم قيادة مواد الجيش وعن طريق قيادة المساعدات الامنية الامريكية، تقوم بدعم برامج لبيع المواد العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الامريكية والتي تُقدر بملايين الدولارات في ٢٢ بلدا افريقيا.^٥ إن موقع الجيش الامريكي في افريقيا يساعده على توحيد

الافريقية لذلك فإن كلا العلاقاتين هما ضروريتين لتحقيق التغيير الايجابي في افريقيا. ومع ذلك فإن العلاقات مع الشركاء المهمين من الوكالات هي في نفس مستوى الاهمية، مثل منسق وزارة الخارجية الامريكي لاعادة الاعمار وتحقيق الاستقرار والمكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث. تشارك هذه المكاتب في عمليات ما بعد الكوارث او النزاعات وتوفر التعليمات حول نهج التعاون مابين الوكالات. قام المكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث بتدريس دورة عن العمليات الانسانية المشتركة في مقرات الجيش الامريكي في افريقيا حيث تم اعطاء المشاركين في الدورة فهم اوسع لبرامج المساعدات الانسانية للوكالات الحكومية وحول تسهيل العلاقات التي قد تساعد في اوقات الازمات. وقد حضر ايضا اعضاء من الجيش الامريكي في افريقيا دورة مشتركة حول القادة المخططين لتنمية القدرات وكذلك دورة حول المؤسسات التابعة لعد الخدمة الخارجية للتخطيط للوكالات وذلك كطريقة للتحضير للمزيد من الفعاليات مابين الوكالات في اوقات الازمات.

وومن الدروس والعبر المستخلصة من ممارسة النار الطبيعية هي إن الاصرار والمشاركة المتعاقبة قد ساعدنا للجيش الامريكي والقوات الشريكة على تطوير علاقات مبنية على الثقة بمرور الوقت. وكمثال آخر على قيام الجيش الامريكي ببناء العلاقات في افريقيا هو الاعلان عن القمة الخاصة بالقوات البرية الافريقية والمقرر انعقادها في منتصف سنة ٢٠١٠. سيقوم الجيش الامريكي في افريقيا بجمع كل قادة الجيش التابعين لـ ٥٤ دولة افريقيا ورئيس اركان الجيش الامريكي واللواء المسؤول عن الجيش الامريكي في افريقيا ومثلين عن الجيش من مختلف البلدان الشريكة.^{١١} وبينما يمضي الجيش الامريكي في افريقيا قُدماً، سوف يؤكد لنظرائه الافارقة والوكالات الامريكي ونظرائه الدوليين بأن يرغب بوجود مشاركة مستمرة بتواجد قليل فقط وسوف لن يكون أداة لإدخال النظام العسكري في سياسة الولايات المتحدة الخارجية. وقد أكدت ممارسة النار الطبيعية على ضرورة العمل مع الفرق التابعة للسفارات الامريكية في افريقيا وقد اوضحت ايضا حاجة البلاد الى عناصر التنسيق في البلاد. وتُضيف هذه العناصر مقدرات تنسيق اضافية الى مسؤول الدفاع الاقدم في السفارة وترتبط مباشرة بفريق عمل السفارة في البلاد. ففي وقت الازمات، توفر عناصر التنسيق في البلاد مقدرات تخطيط عسكرية يمكن لها تعزيز التخطيط المتكامل على مستوى البلاد.

بالاضافة الى قوات العمليات الخاصة المتمركزة اقليمياً، فإن ملحقة الجيش الامريكي ورؤساء مكاتب الدعم الامني العاملين في السفارة الامريكية قد وفروا المعرفة اللازمة التي تسمح للسفير والقادة على اتخاذ قرارات

الافريقية لذلك فإن كلا العلاقاتين هما ضروريتين لتحقيق التغيير الايجابي في افريقيا. ومع ذلك فإن العلاقات مع الشركاء المهمين من الوكالات هي في نفس مستوى الاهمية، مثل منسق وزارة الخارجية الامريكي لاعادة الاعمار وتحقيق الاستقرار والمكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث. تشارك هذه المكاتب في عمليات ما بعد الكوارث او النزاعات وتوفر التعليمات حول نهج التعاون مابين الوكالات. قام المكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث بتدريس دورة عن العمليات الانسانية المشتركة في مقرات الجيش الامريكي في افريقيا حيث تم اعطاء المشاركين في الدورة فهم اوسع لبرامج المساعدات الانسانية للوكالات الحكومية وحول تسهيل العلاقات التي قد تساعد في اوقات الازمات. وقد حضر ايضا اعضاء من الجيش الامريكي في افريقيا دورة مشتركة حول القادة المخططين لتنمية القدرات وكذلك دورة حول المؤسسات التابعة لعد الخدمة الخارجية للتخطيط للوكالات وذلك كطريقة للتحضير للمزيد من الفعاليات مابين الوكالات في اوقات الازمات.

ويعمل الجيش الامريكي اصلا على التدريب من اجل احتمالية نشر قيادته والذي قد يوفر القيادة والسيطرة على العمليات الصغير. وقد تمكنت الممارسة المعروفة بالنار الطبيعية وهي اكبر ممارسة مشتركة مابين مختلف البلدان في افريقيا في عام ٢٠٠٩، تمكنت من اختبار المقدرات وكانت خير مثال على التقدم الذي يحرزه الجيش الامريكي في افريقيا. لأن الممارسة كانت موجهة لدعم اهداف وزارة الخارجية الامريكية والوكالة الامريكية للتنمية الدولية في اوغندا حيث تم تنفيذها مع المنظمات غير الحكومية، فقد تم إجراء هذه الممارسة التي قادها الجيش الامريكي في افريقيا في اوغندا في تشرين الاول من عام ٢٠٠٩ والتي تم الحصول على مواردها من كل انحاء العالم. لقد ركزت الممارسة على الامن



الجيش الأمريكي

الرائد ايريك لي، باحث طبي في الجيش الأمريكي والبيزابيث اودونو وهي خبيرة مختبرات في كينيا يتفحصان عينات في وحدة البحث الطبي التابعة للجيش الأمريكي في كيريجو، كينيا.

لهم ذلك بتدريب قوات الامن بطريقة مرتبطة بثقافة البلد وسوف يتجنبون فخ «عكس الصورة في المرأة» عن طريق خلق قوات تشبه قوات الجيش الأمريكي.

ودعماً لاهداف رقم ٨-٦ التابعة للخطة الرئيسية لحملة الجيش والتي تنص على «ضرورة تأقلم مؤسسات الجيش لبناء القدرة على الشراكة»، فإن الجيش يعمل على تطوير نماذج من ألوية المساعدة للقوات الامنية. وسوف تتحرك هذه الألوية خلال عملية توليد قوة الجيش وسوف يتم تنظيم مهامها والعمل على تكبيرها وتطبيقها على المستوى الاقليمي كما هو الحال مع نماذج الوية المساعدة المبنية على اساس تقديم النصيحة والدعم في العراق وافغانستان. إن التطوير الحالي لعدد الضباط من ٢٠ الى ٥٠ ضابط ميدان سوف يوفر القدرات في المجال القانوني والعسكري والشرطة والشؤون المدنية والشؤون العامة واقسام الهندسة والمجال الانساني^٨ يشارك الجيش الأمريكي في افريقيا وبنشاط في عمليات دعم القوات الامنية وتقوية مقدرات الشركاء من ناحية القوات البرية. فعلى سبيل المثال يشارك ضباط الصف في عملية اصلاح قطاع الدفاع في ليبيريا. كما يعمل الضباط على تقديم دورات في القيادة واتخاذ القرارات في كلية الاركمان الانثيوبية. وقد قدم مخططو الجيش الأمريكي في افريقيا طلباً لتأسيس قوات تُقدر متطلبات مساعدة

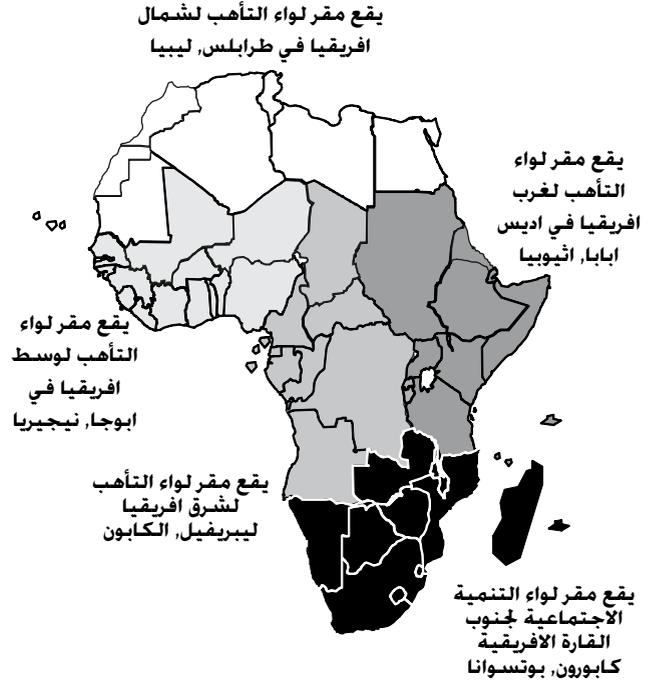
مبنية على معلومات صحيحة ومقبولة ثقافياً. ويعمل مدراء المكاتب الخارجية التابعة للجيش الأمريكي في افريقيا ومكاتب الشؤون المدنية المُدرّبين على سبعة لغات وضباط العمليات النفسية الاربعة الموزعون في اربعة اقاليم وضباط الصف، يعمل كل هؤلاء على الالتحاق بضباط المناطق الاجنبية التابعة للجيش الأمريكي والذين يعيشون ويعملون في افريقيا الذي يبلغ عددهم ٣٦. وفي المستقبل القريب سيتحول الجيش الأمريكي في افريقيا الى الخزين للمختبرات في افريقيا ويصبح واجب اعتيادي للأفراد من الجيش الأمريكي المتعودين على الخدمة في افريقيا. وفي الوقت الذي يتناوب فيه الضباط وضباط الصف من القواعد الموجودة في القارة الى الجيش الأمريكي في افريقيا، فإن العلاقات المحلية والايجابية التي يتم بنائها مع القوات البرية الافريقية سوف تُضيف قيمة اضافية على مستوى الجيش في مسرح العمليات والعكس صحيح.

مساعدة القوات الامنية. بالاضافة الى العلاقات الشخصية طويلة الامد التي يتم تطويرها بين القادة والافراد، فإن من الضروري وجود الفرق من قادة الجيش المهرة الذين يقدمون النصيحة والمساعدة للقوات البرية الافريقية وذلك من اجل خدمة مهمة الجيش الأمريكي في افريقيا. وقد أكد وزير الدفاع الأمريكي روبرت كيتس على اهمية مهمة تقديم النصيحة اثناء حديثه الى المرشحين من الضباط في الاكاديمية العسكرية في ويست بوينت ذلك بقوله، «من منظور الامن الوطني الأمريكي فإن اهم واجب في مهنتكم العسكرية قد لا يكون بالضرورة قيادة الجنود الأمريكيين، بل تقديم النصيحة أو مراقبة القوات التابعة للبلدان الاخرى في حربهم مع الارهاب وانعدام الاستقرار ضمن حدودهم.»^٩ سوف يعمل المستشارين والمراقبين وبلا شك على التأقلم مع بيئة افريقيا المُعقدة من الناحية الامنية. وسوف يسمح

لواء التأهب لشمال افريقيا
لواء التأهب لغرب افريقيا
لواء التأهب لوسط افريقيا
لواء التأهب لشرق افريقيا
لواء التنمية الاجتماعية لجنوب القارة الافريقية

<p>المهام المحتملة لقوة التأهب الافريقية</p> <p>الفرضية رقم 1. الاتحاد الافريقي لتقديم النصيحة العسكرية الاقليمية</p> <p>الفرضية رقم 2. الاتحاد الافريقي لمرافقون اقليميون للأمم المتحدة</p> <p>الفرضية رقم 3. الاتحاد الافريقي لوجده امرافقون اقليميون</p> <p>الفرضية رقم 4. الاتحاد الافريقي قوات حفظ سلام اقليمية</p> <p>الفرضية رقم 5. الاتحاد الافريقي قوات حفظ سلام لعمليات حفظ السلام المعقدة والأبعاد مُتعدد</p> <p>الفرضية رقم 6. تدخل الاتحاد الافريقي — مثال — الأيادة الجماعية</p>

<p>الملاحظات:</p> <ul style="list-style-type: none"> المغرب ليس عضواً في الاتحاد الافريقي تونس غير مشاركة في لواء التأهب لشمال افريقيا لا تعد الصحراء الغربية دولة مستقلة من قبل العالم إن انغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية هما عضوان في لوائي وسط وجنوب افريقيا بينما مدغشقر وموريتشس وسينغابيليس وتانزانيا هي اعضاء الوية الجنوب والشرق إما بروندي فهي عضوة في لوائي الوسط والشرق



الشكل رقم 3. قوة التأهب الافريقية

مبادرة عملية حفظ السلام العالمية والشركاء الدوليين للمساعدة في تقوية مقدرات حفظ السلام اقليميا. وعلى الرغم من كون الالوية الخمسة في عدة مراحل من التطوير والتحضير، فإنه يمكن للجيش الامريكى ان يدفع بالـ «الكفاءة المركزية» وذلك عن طريق توفير خبرات على مستوى الالوية والقوة البرية. سيعمل التعاون مع قوة التأهب الافريقية على اظهار ان الجيش الامريكى في افريقيا مُركّزٌ على امور الدفاع وليس له رغبة في التطفل على فضاء الدبلوماسية والتنمية في افريقيا.

عمليات دعم السلام. تعمل كل من المنظمات الاقتصادية والاقليمية التابعة للاتحاد الافريقي ومقرات قوة التأهب ذات العلاقة، تعمل أما على تقديم الدعم أو لها علاقات مع الاتحاد الاوربي والامم المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلس (الناتو) وبعثات الاتحاد الاوربي في انحاء افريقيا، ويساهم الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة واشهرهم المملكة المتحدة وفرنسا وكندا، تُساهم ثنائية مع الدول الافريقية في العديد من فعاليات التدريب

القوات الامنية. ووجود خمسة فرق شبة اقليمية تُركز على تقديم النصيحة والدعم وتُركز على خمسة من الوية قوات التأهب والتابعة للاتحاد الافريقي (شمال وجنوب وشرق وغرق والوسط)، فإن الجيش الامريكى في افريقيا يهيئ نفسه لبناء قدرة القوات الشريكة واستغلال الفرص السريعة وزيادة الوعي المؤسساتي الامريكى حول الفعالية الدبلوماسية وفعالية التنمية والدفاع.

قوة التأهب الافريقية. يمكن للجيش الامريكى ان يطبق خبراته في افريقيا عن طريق المساعدة في بناء قدرات قوة التأهب الافريقية. لدى الاتحاد الافريقي هدف طموح لان يكون له خمسة الوية مُركزة حول الاقاليم بحلول عام ٢٠١٠ وذلك لتغطية مجموعة من العمليات العسكرية. ويوضح الشكل رقم ٣ الاقاليم واسماء الالوية ومواقع المقرات والسيناريوهات الافتراضية التي تعمل عليها الوحدات. وبينما يحاول الاتحاد الاوربي تحقيق هذا الهدف، فإنه يمكن للجيش الامريكى وبالعامل مع التوجهات المُتركَزة على اللواء، يمكن له العمل مع

الجيش الامريكى الاخرى حول العالم لإجراز مهمته في افريقيا. وقد قرر الجيش مؤخرا زيادة مقدرات الجيش الامريكى في افريقيا خلال خمسة سنوات. وسوف يوفر هذا النمو للقيادة العسكرية الامريكى في افريقيا مسرح عمليات بمقرات خاصة بها في الامد القريب، بينما سيتم تطوير الحلول متوسطة الامد لاضافة خليط من القدرات المطلوبة في حالة الاستجابة الى الازمات. وفي الوقت الذي يوسع فيه الجيش الامريكى في افريقيا من فعالياته من اجل تحقيق متطلبات القيادة العسكرية الامريكى في افريقيا، فإن الحاجة الى قوات مخصصة لهذا الغرض سوف تزداد وبصورة اكبر.

التوازن. إذا اراد الجيش الامريكى في افريقيا تحقيق دوره الجديد فعليه ان يخلق توازنا ما بين متطلبات الاشتراك الامنى المتزايد والحاجة الى امتلاك مقرات مديرة على نحو جيد وقابلة للانتشار. واستفادت قوة مهام الجيش الامريكى واوريا الجنوبية في السابق من التركيز الوحيد على مقدرات الاستجابة السريعة التابعة لقوة مهامها المشتركة. واما اليوم وبوجود الجيش الامريكى في افريقيا فإن متطلبات قوة المهام المشتركة هو جزء من مجموعة مهام اكبر تتنافس على الافراد والمعدات والوقت. وتوجب على المقرات في ممارستين هما تركيز الاسد والاستجابة الحذرة التقليل من فعالية العملية الامنية وتأجيل الاجتماعات الروتينية لغرض تأدية وظيفة قوة المهام المشتركة الخاصة بها. ويتوجب على هيكل الجيش الجديد أن يعالج هذه المخاطر عن طريق السماح للقيادة الرئيسية بالتركيز على العمليات اليومية في الوقت الذي يتوجب على قيادة الطوارئ ان تكون على اهبة الاستعداد من اجل توفير القيادة والسيطرة على العمليات الصغيرة والمساعدات الانسانية الخارجية وعمليات الاخلاء غير القتالية.

الرفض. إن التركيز على الاشتراك الامنى المستديم في مرحلة ما قبل النزاع قد يأتي بثلاثة انواع من الرفض:

وفعاليات التعاون الامنى. وتشرف الامم المتحدة حاليا على ثمانية عمليات لحفظ السلام في افريقيا. ولدى الاتحاد الاوربي وحلف الناتو ١٠ مكاتب للبعثات خاصة بهما. وتبحث هذه البلدان عن تعاون متزايد مع الولايات المتحدة في مجال التدريب والممارسات والتعليم والعمليات.

إن هذا التوسع في الفعاليات على المستوى الدولي ومهمة خطة الحملة في مسرح العمليات لدعم عمليات تحقيق السلام في افريقيا كلها تعمل لفائدة الجيش الامريكى في افريقيا جَاه فهم افضل للمنظمات والقوات البرية للبدان الاكثر نشاطا في افريقيا. ويملك الجيش الامريكى في الوقت الحالى ثلاثة اشخاص مُنَّسَبين في بعثتين من بعثات الامم المتحدة في افريقيا. وقد يتطلب الاسهام المتزايد للجيش الامريكى في افريقيا في هذه البعثات الدولية او متعددة الدول، قد يتطلب تغيير في السياسة إلا ان توفير فرق من الجيش الامريكى لكل عملية دعم للسلام من شأنه ان يزيد الوعي الخاص بالمواقف مع القليل من الالتزام. وسيشكل هذا الالتزام دليلا واضحا للدعم الدفاعي للولايات المتحدة جَاه المهمات المتعلقة بالدبلوماسية والتنمية. وستعود الفائدة الى الولايات المتحدة ايضا عن طريق بناء كادر من الموظفين بخبرات عن الاقاليم حيث يفتقد جيش الولايات المتحدة الخبرة في هذا المجال.

التحديات

يواجه الجيش الامريكى اربعة تحديات في افريقيا ويمكن لكل هذه التحديات منع الجيش الامريكى في افريقيا من المضي قدماً بمبادراته.

الموارد. قد لا يمكن للجيش ان يوفر الموارد للجيش الامريكى في افريقيا على المستوى المطلوب للوصول الى اهدافه إلا أن يتم تحقيق المطالب في العراق وافغانستان على الاقل. وبدون الموارد الكافية والمخصصة لهذا الغرض، فإن الجيش الامريكى سيبقى معتمدا كليا على قيادات

افريقي ودولي ووكالاتي او له علاقة بالوكالات. إذا رفضت الدول الافريقية والمنظمات الدولية مثل الامم المتحدة والاتحاد الاوربي وحلف الناتو عروض او مقترحات الولايات المتحدة فإن قد يمكن النظر الى عملية بناء المقدرات

يملك الجيش الامريكي في الوقت الحالي ثلاثة اشخاص مُنْسَبين في بعثتين من بعثات الامم المتحدة في افريقيا

وحلول منع الازمات على انها غير شرعية. إن فرض نموذج امريكي على العديد من الجيوش الافريقية التي تم بنائها على الطراز الاوربي او السوفييتي قد يعمل على تعقيد جهود بناء القدرات. ولذلك فإن فهم المنظور الافريقي وكسب دعم الشركاء الدوليين سيكون تأثيره قوية كقوة التعامل مع الوكالات الامريكية الاخرى. سيكون مطلوباً من وزارة الدفاع ضمن الحكومة الامريكية ان تقدم توضيحاً كاملاً لقيمة الاشتراك المبكر والتعامل مع حساسية المؤسسات حيال جعل السياسة الخارجية الامريكية شأناً عسكرياً. لقد ساعدت التأثيرات الايجابية لفعاليات التخاطب الواضحة والفعاليات الشفافة مثل مارسة النار الطبيعية، ساعدت على تخطي المقاومة الابتدائية لزيادة التعاون العسكري الامريكي في افريقيا. **التنسيق.** لعل من اكثر التحديات الخاصة بإيجاد ظروف ايجابية هو تنسيق جهود الدفاع الامريكية مع الجهود الدبلوماسية وجهود التنمية. قد تؤدي النتيجة الاهمال غير المتعمدة من جراء التنسيق غير الوافي من جهة الجيش الامريكي في افريقيا، قد تؤدي الى خلق وحدات افريقية مُدربة على نحو جيد لاستخدامها في عمليات دعم السلام إلا انها قد تكون غير مُرتبطة

باي سلطة مدنية بحيث تُدخل نفسها في المهام الدبلوماسية بصورة غير صحيحة او الانقلابات أو تنفيذ عمليات خارج حدود بلدها. ولذلك فيجب ان تكون الجهود المبذولة من اجل تحسين القدرات الامنية للقوات، يجب ان تكون على عدة مستويات وبمشاركة عدة وزارات وكذلك فإنه يتوجب على العمليات الحالية التي تُظهر تقدماً في القدرات أن تتخذ نهجاً مؤسساتياً كما ويتوجب عليها ان تشتمل على بعثات استشارية في وزارات الدفاع والداخلية والعدل وذلك لضمان حرك كل القاطع الامني الى الامام معاً.^٩ وكنتيجة لذلك وفي الوقت الذي تلتزم فيه وزارة الدفاع بتحقيق الاهداف العسكرية، يتوجب على الجهود الامريكية ان تكون شاملة «ومرتبطة بالاجازات السياسية. حيث ان الفشل المستمر في تحقيق هذه الاجازات يمكن ان يأتي بأخفاض في الاداء ووضع التحديات امام دعم الولايات المتحدة الامريكي.»

المضي الى الامام معاً

إن الدبلوماسية والتنمية والدفاع هي عناصر مرتبطة ببعضها البعض. تشير عملية إنشاء القيادة العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في افريقيا الى وجود نهج امريكي اكثر شمولاً في افريقيا وإن تاسيس الجيش الامريكي في افريقيا يعطي المجال للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا للتقدم اكثر في تحقيق الاهداف الامريكية من اجل امن ذي اكتفاء ذاتي افريقي في مجال الامن والاستقرار. وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تُدرك ازدياد اهمية افريقيا، إلا ان الحرب في العراق وافغانستان تتطلب من الجيش التعامل مع التزاماته العالمية الاخرى. ومع ذلك ومع وجود موارد الاستثمار المتواضعة فإنه يمكن للجيش الامريكي في افريقيا توفير شراكة امنية مستدامة قليلة التكلفة وعالية التنسيق وذلك كجزء من الجهود الجماعية لتحقيق التغيير التحولي في افريقيا. وفي الوقت الذي يتحرك فيه الجيش

توفير امنهم الخاص بهم بطريقة تستفيد منها الولايات المتحدة الامريكية وافريقيا والعالم.

الامريكي في افريقيا قُدماً فإنه في نفس الوقت يَعد بأن يكون شريكا اساسيا في مساعدة الافارقة ليتمكنو من

الملاحظات

١ مجلة الشؤون الخارجية، كانون الثاني - شباط ٢٠٠٩، ٢٩-٣٠.

١٦ عمليات وزارة الدفاع رقم ٣٠٠٠٠٥، عمليات تحقيق الاستقرار، ١٦ أيلول ٢٠٠٩، www.dtic.mil/whs/directives/corres/pdf/300005p.pdf.

١٧ نفس المصدر في النقطة السابقة.

١٨ انظر على سبيل المثال ادوارد ماركس، «لماذا القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا»، مجلة القوة المشتركة الفصليّة، الفصل الاول، ٢٠٠٩، ١٤٨-١٥١، وكذلك موسي ديوب ميوب ومايكل ميهالكا ودوكلاس لاثروب، «الرغبات المُضلة: مقاومة القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا، المجلة العسكرية (تموز - آب ٢٠٠٩): ٨٧-٩٤.

١٩ وليام أي وارد وثوماس بي كالفين، «قيادة الجيش الامريكي في افريقيا ومبدأ الامن الفعّال»، مجلة القوة المشتركة الفصليّة، الفصل الرابع، ٢٠٠٨، ١٢.

٢٠ توجيهات وزارة الدفاع المرقمة ٥١٠٠١ (١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٣) ١٣.

٢١ تم اخذ هذا المقطع من مقال سابق بقلم ستيفن جاي ماريانو وجورج ال ديوبيل، «منع الازمات، القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا والشراكة والجيش الامريكي»، مجلة على الطريق العدد رقم ١٤، والرقم ٣ خريف عام ٢٠٠٩، <http://ontrack14n3/12/cda-cdai.ca/cdai/uploads/cdai/2008>.

٢٢ قرار عمليات الجيش الامريكي في افريقيا ٨٧-٠٩، حول قوة مهام الجيش الامريكي واوريا الجنوبية الى الجيش الامريكي في افريقيا، ٢٨ تموز ٢٠٠٩، ٩.

٢٣ كانت كل من منضدة التعديلات التنظيمية والمعدات التابعة لقوة مهام اوريا الجنوبية والولايات المتحدة ومنضدة التوزيع والتخصيصات عبارة عن ١٦٨ عنصرًا. وفي الوقت الحالي فهي عبارة عن ٤٢٨ موظفا عسكريا ومدنيا. وطبقا لخدمات الجيش من طراز ٥.٤ فإنه سوف يصل تعداد الجيش الامريكي في افريقيا الى ٧٤٥ موظفا عسكريا ومدنيا. إلا انه لازال اصغر من القياس المعياري والبالغ ٩٠٠ موظفا.

٢٤ نفس المصدر السابق، الصفحة ٢.

٢٥ لورانس جاي كورب، «تقييم النقاش: التنمية والدبلوماسية والدفاع كأطوار عمل سياسي»، ٢، انظر أيضا في دليل قيادة المساعدات الامنية الامريكية، www.usasac.army.mil/Contact/Countries.pdf وايضا الحقائق التاريخية عن وكالة التعاون الامني الدفاعي، www.dsca.mil/programs/biz-ops/factsbook/ FactsBook08.pdf.

٢٦ وتشتمل الارقام على الـ ٥٣ في قاطع مسؤولية القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا ومصر التي هي ضمن ذلك وسوف يتم دعوتها.

٢٧ رو خطاب الى فيلق المرشحين من ضباط الولايات المتحدة، الاكاديمية العسكرية في الولايات المتحدة، غرب بوينت، نيويورك، (٢ نيسان ٢٠٠٨).

٢٨ المقرات، وزارة الجيش، جي ٧/٥/٣، بيان حول دعم القوة الامنية، ٢٩ آذار ٢٠٠٩.

٢٩ جيمس أم دوبيك، «بناء مقدرات القوات الامنية والوزارات: العراق كمثال»، التقرير رقم ١ افضل الممارسات، (معهد رسات الحرب، واشنطن / مقاطعة كولومبيا، آب ٢٠٠٩)، ٢٤.

١ باترك سمث، «الناس والسلطة والارقام»، تقرير افريقيا رقم ١٩، تشرين الاول- تشرين الثاني ٢٠٠٩، ٣.

٢ جي تكرر جيلدس، مقدمة عن اللغات الافريقية (امستردام: جون بنجامين، ٢٠٠٣).

٣ صندوق النقد الدولي، بيانات اقتصاد العالم، نيسان ٢٠٠٩.

٤ اندرو ماك، مختصر عن امن البشر لعام ٢٠٠٦، مركز الامن البشري، جامعة برنثس كولومبيا، ٧-١٣، www.ligi.ubc.ca/sites/liu/files/Publications/HSBrief.pdf (٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٩).

٥ الموقع الرسمي للام المتحدة www.un.org/Depts/dpko/dpko/contributors/2009/aug09_4.pdf (٢٩ تشرين الاول ٢٠٠٩).

٦ المصدر نسخة في الرقم ٥.

٧ ستيفن ميتز، «تعديل الاستراتيجية الامريكية في افريقيا»، معهد الدراسات الاستراتيجية، كارلس باراكس، بانسلفانيا: ٢ شباط ٢٠٠٠، www.questia.com/PM.qst?a=o&d=109338988 (١ تشرين الثاني ٢٠٠٩).

٨ البيت الابيض، مكتب الصحافة، ملاحظات من قبل الرئيس في البرلمان الغيني، مركز اكرا للمؤتمرات الدولية، غانا. ١١ تموز ٢٠٠٩، www.america.gov/st/texttrans-english/2009/July/20090711110050abretnuh0.1079783.html&distid=ucs (٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٩).

٩ بيان من السيناتور هيلاري كلينتون المرشحة لوزارة الخارجية، لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ١٣ كانون الثاني ٢٠٠٩، <http://foreign.senate.gov/testimony/2009/ClinntonTestimony090113a.pdf> (٢٧ تشرين الاول ٢٠٠٩).

١٠ هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الامريكية، ملاحظات مع الصحفيين في غرفة الصحافة، واشنطن / مقاطعة كولومبيا، (٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٩)، الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية، ١/01/2009a/rm، www.state.gov/secretary/rm/2009a/01 (٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٩).

١١ ماكس جي مانورنك، الدفاع والتنمية والدبلوماسية (الاعمدة الثلاثة): المنظور العسكري الكندي والامريكي. الكلية اركان الحرب الامريكية، معهد الدراسات الاستراتيجية، ٢١-٢٣ حزيران ٢٠٠٦، www.army.mil/pdf/files/PUB732.pdf.

١٢ كتيب الميدان للجيش الامريكي ٠٠٣، العمليات (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مكتب كوفرمين برنتيك، تشرين الاول ٢٠٠٨).

١٣ شين مكفيل، «القيادة الامريكية الافريقية: هل هي نهج استراتيجي جديد؟» المجلة العسكرية (كانون الثاني- شباط ٢٠٠٨): العدد ١٨.

١٤ روبن اي بريجت الثاني، «الانسانية كسلاح للحرب: الامن المُستديم ودور الجيش الامريكي» و مركز التقدم الامريكي، حزيران ٢٠٠٨، ٤، www.pdf/sustainable_security2.pdf/06/americanprogress.org/issues/2008 نيسان ٢٠٠٩).

١٥ روبرت كيتس، «استراتيجية متوازنة: اعادة برمجة البنتاغون لعصر جديد»

Forward in Africa: US AFRICOM and the U.S. Army in Africa

Major General William B. Garrett III, Colonel Stephen J. Mariano, and Major Adam Sanderson, U.S. Army

Originally published in the English January-February 2010 Edition.